اختبأ المخربون في بيته ، كان قد أطلق سراحه منذ وقت قصير من سجن غزة ، بعد أن حكم عليه بالسجن خمس سنوات لمساعدته المخربين ، أمضى منها ثلاث سنوات ... والان يتضح انه عاد الى مساعدة المخربين » .

وقالت هآرتس : « ان جميع الدلائل تشير الى ان في القطاع مخربين آخرين ينتمون الى الجبهة » . وقالت هآرتس ، في مكان آخر من العدد نفسه ، ان ضابطا كبيرا من قادة الحكم العسكري في غزة أعلن « ان القضاء على قيادة منظمات الارهاب في القطاع هو ضربة مؤثرة ستؤدي الى فترة من الهدوء ، ولكن ينبغي عدم اعتبار ذلك نهاية لنشاط المخربين في القطاع » .

ووصف الضابط الاسرائيلي محمد محمود الاسود المعروف باسم غيفارا ، بأنه « كان معروفا كقائد مدرب وخبير . لقد اعتقل قبل بضع سنوات وقضى فترة في السجن في غزة . وبعد اطلاق سراحه ، سافر الى الصين حيث أمضى فترة من التخصص ، وعاد الى القطاع عن طريق لبنان . وحتى يوم الجمعة كانت قد فشلت جميع الجهود للقاء القبض عليه » .

وكانت هآرتس (٧٣/٣/٢) قد تحدثت عن تجدد النشاط الفدائي في قطاع غزة ، فقالت : « عاد المخربون الى العمل خلال الاسبوعين الاخيرين ... وقتلوا هذه المرة وجهاء معروفين » . « وكما حدث في الماضي يحدث الان ، بدأت عمليات القتل بأحجام صغيرة ، ثم أخذت تتزايد . وقد توقفت بعد نشاط متواصل من قبل اجهزة الامن تحت قيادة العميد ارئيل شارون ، قائد المنطقة الجنوبية ، الذي اشترك اكثر من مرة شخصيا في مطاردة المخربين . وكانت عملية المطاردة تستمر ٢٤ ساعة في اليوم في جميع انحاء القطاع والمخيمات ... » .

واضافت هآرتس : « ان الغرض من انتخاب لجان محلية في احياء غزة ومخيمات اللاجئين ، هو اجراء انتخابات بلدية على غرار ما حدث في الضفة الغربية . وفي اليوم الذي قتل فيه رئيس لجنة مخيم الشاطىء الهربيطي كانت اللجان تنوي التداول في اختيار مرشح لرئاسة البلدية ، وكان القتيل الاكثر حظا في النجاح . ولم يكن مقتل الهربيطي في اليوم نفسه مصادفة » .

وقالت هآرتس : ان الفدائيين « نجحوا في تعطيل جميع اللجان في الاحياء والمخيمات. وفي هذا الوقت لن يتم انتخاب رئيس جديد لبلدية غزة . وسيضطر أوري تشيشك ، رئيس البلدية الاسرائيلي ، الى الاستمرار في منصبه » .

واشارت هآرتس الى معلومات تقول « ان على رأس المخربين في القطاع اليوم محمد الاسود الملقب بـ تشي غيفارا ...

« والاسود معروف كجندي مدرب جيدا ... وقد تلقى ، قبل ٤ سنوات ، تدريبا عسكريا في الصين ... وعندما شددت اجهزة الامن مطاردتها للمخربين نجح في الاختفاء ، وامتنع عن ممارسة اي نشاط تخريبي . ولكنه جدد الان نشاطه التخريبي . ويبدو انه يقوم بذلك بحذر شديد . ان التحدي الذي تقف أمامه اجهزة الامن الان في القطاع هو اعتقاله » .

ولقد أعلن العدو بعد معركة الرمال الاخيرة أنه باستشهاد غيفارا غزة « محمد احمد مسلم الاسود » ورفيقيه فانه « قد تم تصفية آخر حلقات التخريب — دايان نشرة رصد اسرائيل مركز الابحاث » وانه لم يعد هناك في قطاع غزة سوى الاستقرار والهدوء . واتهم الناطق العسكري الصهيوني غيفارا غزة ورفيقيه بالقاء قنبلة على الشاحنة العسكرية التي قتل فيها احد جنوده وجرح آخران كما اتهمتهما بقتل ذيب الهربيطي « وكالة وفا » .

على انه لم تمض اربع وعشرون ساعة على ذلك حتى أعلن العدو من جديد بأن « رجال الشرطة الاسرائيلية تمكنت من القاء القبض على شاب عربي وصفته بأنه هو الذي ألقى قنبلة الشاحنة ثم بعد ذلك بيومين اعلن ناطق عسكري آخر بأن عشرين من قطاع غزة قد اعتقلوا بتهمة انتمائهم الى شبكات التخريب » . («وفا» ١٩٧٣/٣/١٣) .

ويتضح من هذا جيدا ان العدو لم يستطع أن يحفظ على وسائل حربه النفسية خطا معينا حتى لاربع وعشرين ساعة اذ سرعان ما دحضت الوقائع زعمه بأن المقاومة قد انتهت باستشهاد المناضل البطل محمد مسلم الاسود ورفيقيه في قطاع غزة ... واكدت غزة كعهدها دائما انها المقاومة دائما وابدا في مواجهة الاحتلال .

ويقينا فان غزة التي هي المثل على المقاومة الجماهيرية الثورية داخل فلسطين المحتلة كلها قد سحبت نفسها على كل مدن وقرى فلسطين . وان